والشبه والمثل الصفة قال تعالى مثل الجنة التي وعد
المتقون اي صفتها وحينئذ فالتقدير ليس كصفته شئ
ثالثها ان يكون لفظ المثل كهو في قولهم مثلك لا يحل
أي انت لا يحل فلا يراد غير ما اضيف اليه والبه اشار
الشاعر بقوله ولم يقل مثلك يعني به غيرك بل زاد المبالغة
وهذا ضرب من الكناية التي هي ابلغ من التصريح لتضمنها
اثبات الشئ بدليله فيكون المعنى ليس هو كشئ
السابع النقصان في اللفظ كقوله تعالى وسل القرية
اي اهل القرية فان القرية عبارة عن الابنية وهي لا
تسئل ويمكن ان يقال بخلق الله فيها قدرة الكلام
ويكون ذلك معجزة لذلك النبي وسمي اللفظ على
حقيقته وقال الشيخ عز الدين في كتاب المجاز ليس
حذف المضاف من المجاز لان المجاز استعمال اللفظ
في غير موضوعه والكلمة المحذوفة ليست كذلك
وانما التجوز في ان ينسب الى المضاف اليه ما كان
منسوبا الى المضاف فجعله من مجاز التركيب العقلي
لا من اللغوي الافرادي الثامن اطلاق اسم السبب
على المسبب سواء كان السبب فاعليا كتسمية المطر
بالسماء أو مفعوليا كقولك سال الوادي او صوريا كتسمية

الدرر

والشبه والمثل الصفة قال تعالى مثل الجنة التي وعد
المتقون اي صفتها وحينئذ فالتقدير ليس كصفته شئ
ثالثها ان يكون لفظ المثل كهو في قولهم مثلك لا يحل
أي انت لا يحل فلا يراد غير ما اضيف اليه والبه اشار
الشاعر بقوله ولم يقل مثلك يعني به غيرك بل زاد المبالغة
وهذا ضرب من الكناية التي هي ابلغ من التصريح لتضمنها
اثبات الشئ بدليله فيكون المعنى ليس هو كشئ
السابع النقصان في اللفظ كقوله تعالى وسل القرية
اي اهل القرية فان القرية عبارة عن الابنية وهي لا
تسئل ويمكن ان يقال بخلق الله فيها قدرة الكلام
ويكون ذلك معجزة لذلك النبي وسمي اللفظ على
حقيقته وقال الشيخ عز الدين في كتاب المجاز ليس
حذف المضاف من المجاز لان المجاز استعمال اللفظ
في غير موضوعه والكلمة المحذوفة ليست كذلك
وانما التجوز في ان ينسب الى المضاف اليه ما كان
منسوبا الى المضاف فجعله من مجاز التركيب العقلي
لا من اللغوي الافرادي الثامن اطلاق اسم السبب
على المسبب سواء كان السبب فاعليا كتسمية المطر
بالسماء أو ماديا كقولك سال الوادي او صوريا كتسمية

الدرر

القدرة باليد أو غائيا كتسمية العنب خمرا التاسع
عكسه كتسمية المرض الشديد بالموت العاشر
اطلاق اسم الكل على البعض كقوله تعالى يجعلون
اصابعهم في اذانهم اي انامله الحادي عشر
عكسه كقولهم للزنجي اسود مع ان فيه بياض اسنانه
الثاني عشر تسمية المتعلق باسم التعلق كتسمية المخلوق
خلقا قال تعالى هذا خلق الله الثالث عشر عكسه كقوله
صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير اي علم الله سببا او سببا والتقدير
الخيل ضمنين سببا او سببا وهو معلوم لله تعالى وقد
اطلق عليه العلم بقول المصنف وبالعكس راجع
للثلاثة الاخيرة وقد بيناه الرابع عشر اطلاق ما
بالفعل على ما بالقوة كتسمية الخمر حال كونه في الدن
خمرا وقد يقال برجوع هذه الى قوله او لا باعتبار
ما يكون ولهذا اقتصر الصفي الهندي في النهاية على
هذه ولم يذكر تلك بل ذكر بدلها باعتبار ما كان
لكن الظاهر ان ما صنعه المصنف في حذفها اولى
خلافا للمختصرين لانهم جزموا بان اطلاق اللفظ باعتبار
ما كان مجاز ثم ترجموا مسئلة اطلاق اسم الفاعل
باعتبار الماضي وحكوا فيه الخلاف وهي غير المسئلة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)